



(ثمن ثمرات الفنون)

- ١٢ في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك
٨ في بيروت ولبنان عن ستة أشهر .
١٥ في سائر الأساكن مع أجره البريد .
٩ عن ستة أشهر .
١٨ في المحلات الداخلية مع أجره البريد .
١١ عن ستة أشهر .

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الثلاثاء في ٢٠ رمضان المبارك سنة ١٢٩٢

الموافق ٧ و ١٩ ت ١ سنة ١٨٧٥

حادثة هرسك

أكثر الأخبار المتعلقة بتلك الحادثة الواردة حديثاً التي بلغتنا نشرناها في الثمرات الماضية والذي يظهر أن العصيان كاد ينتهي وينسخ ظله بإشراق شمس همة الدولة العلية ولم يبق داع لوقائع مع العصاة ذات أهمية إذ لا ثبات لهم أمام الجيوش المظفرة وإنما هم كما ذكرنا أشبه باللصوص يفرّون إلى أعالي الجبال إذا تراءى لهم إقدام العساكر عليهم وقد نقلت أكثر الجرائد المحلية ما ترجمته نقلاً عن جرنال سالينزسبورغ أن الدولة العلية معترفة بوجوب إجراء إصلاحات وأن حضرة الصدر الأعظم عارف بذلك الوجوب وقاصد إيواء تلك الإصلاحات في جميع الممالك المحروسة لجميع أنواع الرعايا وأن الجميع يهتمهم تأييد ذلك المشروع غير أنه من الضروري أن تكف الدول الأجنبية عن كل مشحنة دولية ظاهرة وأن ترتاح إلى مقاصد السلطان الأعظم الخيرية

واستنتج مما قاله وزير النمسا الأول في عمدة المجلس المتعلقة بها الأمور الخارجية دوام وجوب حيادة النمسا وأنه ليس لها غاية إلا المحافظة على السلام ولذلك منعت إمتداد الثورة وحصرت في هرسك

وعن البصيرة أنه ورد تلغراف من حضرة سرور باشا إلى الباب العالي يعلن أن توطيد الهدوء في هرسك أخذ بالتقدم يومياً وتوصل إزالة العصيان لحد آخر أيلول الرومي (نرجو أن يكون زال حيث حل الأجل) وأن الفريق عثمان باشا رئيس أركان المعسكر الرابع وصل من أرضروم لقيادة فرقة نيش العسكرية وقد خلفه في أرضروم الفريق فائق باشا

وفي تلغراف لحضرة الصدر الأعظم من حضرة سرور باشا أيضاً أن الفرقة التي تحت رئاسة شوكت باشا عادت إلى كاتشك بعد أن أحضرت الذخائر المخيمة في بيوي

وتوجهت اليوم إلى هذه المدينة بطريق كاتشك وبالمقابلة التي أجرتها مع العصاة في أثناء مسيرها قتل من العصاة مائتان وجد بينهم جثة داويكك قسيس بيوي أحد رؤساء العصاة

وقد جرت بالقرب من كلك معركة فازت بها العساكر المظفرة وقتل كثيرون من العصاة وأتي بكثير من جرحاهم إلى راغوزا

وما زالت بعض الجرائد تنشر أخباراً غير أكيدة بخصوص تلك الحادثة حتى روى مكاتب الاستنرد عن إحدى الصحف البلجيكية أنه ترتبت جمعية في فينا لنشر الأخبار الكاذبة عن ثورة هرسك وروي أيضاً أنه من مدة يوتي من دلماتيا بكمية وافرة من الأسلحة إلى غربي البشناق

قيل أن الجنود السربية النازلة في الحدود بالقرب من نيش ضم إليها فرقة عسكرية من باغودينا عددها ثمانماية شخص فبلغ مجموع العساكر السربية المقيمة في تلك الجهة أربعة وعشرين ألفاً وقد نشرت تلك الجرائد حوادث أخر تتعلق بتلك الحادثة ليست ذات أهمية فلذلك طويناها على غيرها وتخلصنا من عدوى عرها

أخبار مختلفة

ذكر في البصيرت ما معناه

فهم من التفراف الذي أخذته جرنالات برلين من بترسبورغ بتاريخ ١٢ أيلول أن الجنرال فوقماد الذي كان أرسل من طرفه مأموراً مخصوصاً لأجل إرسال قوة للمعاونة من طاشكند حضر له أمر قطعي من إمبراطور روسيا بأن لا يتوجه على مدينة خوقند كما أن القوة المذكورة لا حاجة إليها فلذلك سيعود الجنرال الموما إليه إلى طاشكند بدون اشتباه

أن محمد يعقوب بك سفير حضرة يعقوب خان أمير كاشغر وصل إلى بترسبورغ واجتمع بسفير الدولة العلية وسفراء الدول الأجنبية وطاف في المدينة وشاهد محلاتها للتفرج وحظي بعد ذلك بالإجتماع بالإمبراطور وعرض لديه لزوم تعيين سفير مخصوص في كاشغر من لدن حضرته وترتيب بوسته لأجل نقل المكاتب في ما بين كاشغر وطاشكند وذلك بموجب التحريرات التي أحضرها من طرف صاحب السيادة يعقوب خان

أن جناب القونت زيغي سفير دول أوستريا في الأمانة العلية قد أقام ضيافة نهار أمس في محل السفارة في بك أوغلي دعى إليها حضرة الصدر الأعظم وكلا من حضرة أبهتلو دولتلو مدحت باشا ناظر الأحكام العدلية وحضرة السر عسكر الأكرم مع بعض الوكلاء الكرام

أن مرض البهائم الذي كان ظهر قبلاً في ولاية الطونة لم يبق له أثر والحمد لله تعالى

في الجمعة الماضية كن اجتماع جميع سفراء الدول الأجنبية في الأستانة العلية في سفارة دول روسيا (بدون أن يعلم موضوع ذلك الاجتماع)

أن حضرة صاحب الأبهة والدولة أسعد باشا والي ولاية أيدين قد واصل أزمير وشرف مقامه العالي بالمين والإقبال

وذكر في الجوانب ما نصه

من غريب ما نشر من أخبار السرب في جرنالات أوربا أن البرنس ميلان أمر أحد مشاهير الصناع في بلغراد بأن يعمل له علماً للعساكر يدل على استقلال البلاد على مثال أعلام ملوك الصرب الأولين وهو من حريز من أحد وجهيه

بأشياء خفيفة الأثمان ربحا كثيرا وبعد سنة ونصف عملا حسابهما فوجدا خسارة خمسة آلاف قرش فاتهم كل منهما صاحبه بالخيانة وافترقا بعد محبة شديدة لعدم علمهما بذلك الشقي وقد هتك الله ستره حيث أنه بعد إلقائه في السجن كما سيأتي وجد عنده عشرة مفاتيح غالات وآلة نجارة من قدوم وغيره ولدى امتحان المفاتيح فتحت دكان المرقومين ومخزن فارس منصور آغا وشريكه السيد أحمد البارودي ومخزن محمد الإبراهيم البارودي ومن صناعة هذا السارق أنه كان يسرق بعض النقدية حتى لا يظهر الأمر

والثانية سرقة من مخزن الموما إليهما فإنه سرق مانتين وخمسة وأربعين صندوق كاز تدريجًا وخمسمائة جزءة صوف فكان كعادته يسرق ليلا ويبيع نهارًا علنًا حاملا ذلك على كتفه وربما مر أمام المسروق لهما وقد نزل سعر الصندوق في العام الماضي من الثمانين إلى الستين حتى توقفا عن البيع وأهملت تجارة هذا الصنف إذ لا ثمرة إلا إذا بيع نسيئة وكان يوهم الناس أنه يشتري نسيئة ويبيع نقدًا لحاجته فكانت تستتر سرقة بسبب ذلك حتى سحب ذلك المقدم من ألف صندوق وما ظهر حاله حمد المسروق لهما الله تعالى لتبرئة كل منهما صاحبه من تهمة الخيانة

الثالثة وهي أعجب من تينك السرقتين أنه سرق ستة أكياس تنباك من محمد الإبراهيم البارودي وبهذه السرقة انهتك ستره وظهر أمره وذلك أنه جاء مشتري تنباك عند البارودي المذكور فدفن له بالأوكة ثمنًا ثم يبعه به ثم وجد هذا المشتري من نيشان ذلك التنباك عند بائع آخر أخبره أنه شراه بأنقص مما دفع فعاد إلى البارودي وعاتبه على ذلك فحلف له أنه لم يبعه شيئًا ولا علم له بذلك فاستشاط عيظًا وقال له قم لأريك بعينك فذهب معًا وأراه ما ذكر فوجده نفس نيشانه فقال له من أين لك هذا فقال اشتريته من محي الدين وهو ذلك الشقي فعاد البارودي وعد الأكياس فوجدها تنقص سنة مع كون الباب محكمًا والمكان مضبوطًا فتوجه فورًا وأخبر ملازم الضبطية فلم يتوان وذهب إلى بيت ذلك الخبيث وأحضره إل السجن وصار تفتيش بيته فوجد عند رأسه طبر وبلطة تفرى الحديد وآلة النجارة المذكورة فامتحن المفاتيح كما ذكرنا ففتحت تلك الدكان والمخزين ومن أواخر رجب إلى الآن وهو تحت الإستنطاق بدون فائدة لإصراره على الإنكار فالله تعالى يعوض على المصابين

قلت أتعجب من عدم ظهور فائدة إلى الآن مع تلك القرائن الواضحة التي تكون السرقة بها في درجة الثبوت إذا استعمل التدقيق والتضييق في الإستنطاق وتكرير الأسئلة والبحث عن تلك القضايا بالأطراف والمأمول من همة سعادة متصرف ذلك اللواء أن يأخذ تلك القضايا بعين الأهمية فيصدر أمره بالتدقيق التام ولا بد حينئذ من ظهور الأمر

السهولة في أمر تحصيل الأموال الأميرية وفي ظرف برهة جزئية صار استحصال مبلغ وافر من الأموال وتقدم لجانب اللواء وقد وقعت هذه الإجراءات الخيبة موقع الإستحسان عند العموم وقد بلغنا أنه ورد تلغراف من جانب عالي المتصرفية يتضمن استحسان ذلك وبالحيقة أن الإهتمام الواقع من جناب القائم مقام الموما إليه بهذا الخصوص وحسن التدبير هو مما يستحق الثناء والمدح واستجلاب الأدعية الخيرية للدولة العلية أيدها الله تعالى ولقد شوهدت آثار ثمرات هذه الإصلاحات بوجود الأمنية التامة في كافة جهات القضا ورواج أمر التحصيلات والتسهيلات في أمر التجارة إلى غير ذلك من المحسنات فنسأل الحق جلّ وعلا أن يؤيد الدولة العلية وأن يديم توفيق ولاية الأمور ويحفظهم آمين

من مكاتبتنا في ترسوس بتاريخ ١٠ ت ١

أنه في هذه الأثناء حضر عزتلو ممتاز أفندي قائم مقامًا لترسوس وهو قائم مقامنا السابق حيث كان قبلا استعفى ووجه إلى الأستانة العلية ولسعادة حظنا وحسن نيائنا عاد إلينا بالسلامة قائم مقامًا فسر الجميع بقدمه وقابلوه بكل احتفال واعتبار وهو نشط بالأشغال مستقيم الأطوار عفيف النفس عالي الهمة صاحب دراية وحزم وإقدام في الأمور المهمة فلا جرم أنه بمدة جزئية بعد حضوره أجرى كل ما يمكن من الإصلاحات والتحصيلات ونظافة البلد مداومًا على الأشغال بكل اعتناء

قلت أننا قد شاهدنا أخلاق الموما إليه وتصرفاته الحسنة ورقة جانبه ولطف طباعه لما كان هنا بمعية صاحب السعادة كامل باشا متصرف بيروت أسبق فنتمنى نجاح مساعيه وقوفه في ما تسر مباديه

ترفعت رتبة عزتلو حنا بك الصابونجي رئيس محكمة تجارة ترسوس من الثالثة إلى الثانية وهو صاحب دراية وهمة مستقيم الأطوار محب للعموم مقدم على الأشغال بكل نشاط

وردت لنا رسالة من مكاتبتنا بحماه ملخصها

حادثه سرقة عجيبة وهي أنه ظهر عندنا لص أشطر من علي الزبيق المصري وأبرع من أحمد الدنف البغدادي واللص من شظاظ ولم يكن بمظنة لذلك حيث يسرق ليلا ويبيع نهاره علنًا بلا خوف كبيع التجار مستمرًا مدة وقد ظهرت له ثلاث سرقات

الأولى أنه تسلط على دكان السيد عبد القادر القاري وشريكه وقد كانا اشترك على ثلاثين ألف غرش وأتجرا

صورة الملك (بفتح اللام) ميكال ويده سيف من نار وفي الوجه الثاني صورة نسر أبيض ذي رأسين وبعد أن فرغ منه جرت رسوم الإحتفال به في دير باكويكا في يوم مشهود (فيا ليت شعري هل هذا النسر يمنع حكومة الصرب من أداء الخراج إلى الدولة العلية) أي بأن ينشر جناحيه على الصرب ويمد رأسه مانعًا كل من يريده بمكروه وحاميًا له من كل حادث (في ذلك تأمل)

وذكر في خبر بالتلغراف بتاريخ ١٣ أن رجلا يهوديًا في بغداد اسمه يوهاندا تكلم بكلام الكفر فأوقع به أهل بغداد وأحرقوه وأصله من همدان من رعية دولة إيران (وقد زيد على لك ما لا حاجة إليه)

كانت عوائد نواب الشريعة الغراء في الممالك المحروسة أن يبقى النائب في مأموريته سنتين أو سنتين ونصفًا (باعتبار قرب المحل وبعده) فيقال الآن أنه ستصدر إرادة سنية بإبقائهم في وظائفهم كسائر المأمورين الملكية فلا يعزلون إلا إذا ظهر منهم ما يوجب عزلهم أو يستعفون (قلت وهو النظام الأول في ابتداء تشكيل الولايات)

أخبار الجهات اللادقية

من غير مكاتبتنا في ١٤ رمضان (بحروفها)

أن سكان جبال اللادقية هم من الطائفة النصيرية المتصرفين بالوحشية والتمرد وعدم الإنقياد لأوامر الحكومة السنية العادلة ومن القديم قد اعتادوا على قطع الطريق والتخلف عن أداء الأموال الراتبة عليهم لجهة الخزينة الجليلة وفي أكثر السنين يكلفون الحكومة لسوق العساكر عليهم لتحصيل الأموال الأميرية منهم وحيث في هذه المرة قد ازداد الطغيان من سكان جبل العمارة التابع لناحية بيت الشلف فقد استحصل عزتلو القائم مقام ناجم أفندي الإرادة من جانب المتصرفية عن إرادة الولاية الجليلة يسوق فرقة من العساكر الشاهانية عليهم لأجل إرهابهم وعند وصول العساكر المنصورة لناحياتهم صارت لهم النصائح والإنذارات من لدن عزتلو القائم مقام الموما إليه لينقادوا لأوامر الحكومة بطريق السهولة فأبوا وبقوا مصرين على الطغيان وفي النهاية قد تجاسروا على شهر السلاح على العساكر الشاهانية فقابلتهم الجنود المظفرة بالمثل فنكلوهم وقتل من الأشقياء نحو خمسة أشخاص ولم يمس العساكر أدنى ضرر نحمد الله تعالى وعندما صار تنكيل الأشقياء وقع الرعب في جهات سائر نواحي القضاء وصار الأشقياء المذكورون عبرة لغيرهم وحصلت

فاعكسه توصف النعم فقابل أيها العزيز مزجاة بضاعتي
بوفاء الكيل وكرم يستر عوارها بفاضل الذيل

إن جريدتنا والحمد لله سارت على قدم النجاح وبرزت في قرع أبواب المعالي بتلخيص المفتاح وأبدت ثمراتها الشهية لمن يبرئها من الجناية دانية جنيه وهصرت أفتان الفنون بيد الأفكار وأجرت جداول العيون من معين أنهار الأخبار واستعملت التنقيب والتنقيح لعصابة المطالعين عند كشف النقاب وحامت عن حقوق الدولة العلبة بقدر طاقتها في كل باب وأهملت في ما حملته موضوع القيل والقال وميزت بين الغث والثمين في ما يمر عليها من الحوادث على كل حال ولم تتجاوز حد الأدب بين أهلها في ما يتعلق بالأجانب كما أنها لم تذهب إلى ما تنتج مقدماته عدم مراعاة المذاهب وتحررت في النقل ما يرجح أنه صحيح ونظرت إلى الوجه الحسن في تركيب عباراتها دون ما هو قبيح وتركت العنت والعبث كما ألغت في طوافها الفسوق والرفث فكان لها في مقابلة محبيها وجه جميل وقدر بدقيق المعاني جليل وحيث كانت الحسنة لا تعدم ذا ما فوق لأغراضها من لا يرغب بنجاحها سهامًا شاكياً من استعمال الإطناب في مسألة العصيان خصوصاً ما نقلته في العدد الربع والعشرين عن البصيرت في ذلك الشأن مما فيه انتصاف وانتصار لدولتنا العلية وليس فيه ما يهضم جانب أحد من عموم الدول الأجنبية وإنما هو بث أفكار بنيت على المعاهدات تعرب عن آفات إلى الحق وإفادات وما ذكرته بخصوص أولئك الدول العظام محض تمثيل بما تكبته من العصاة الطغاة حيث كل دولة لم تخل في ممالكها من ثورة عصيان تحملت بها عبئاً من التعب في ذلك الزمان ومع ذلك كان لها الغلبة والنهر على مهن عصى حتى غدوا فصلا عن سيف بطشها عبيد العصا وهل في ذلك مجال للتعرض إلى اعتراض أو تفويق سهام ملام إلى إصابة تلك الأغراض نعم إن جريدتنا تحاملت بالنظر في مرآة البصيرة على الجبل الأسود والصرب بإطالة الكلام وتقصير أمالهما بمرامي أسهم أفكارهما عن نيل المرام وبنيت ذلك على معاملة الدول بالإنصاف وسيرها في حقيقة المعاهدة دون مجاز الإعتساف لأن ذلك العصيان لو سلم من مساعدة تينك الحكومتين لم يبق له أدنى أثر فضلا عن أن ينظر بعين وأطن أن المنصف ينكب عن اعتراض مرامينا ويرى بدون تقديم الشكوى فرض الشكر لمساعدتنا ليس ذلك خيراً مما ينقله غيرنا عن الجرائد الأجنبية مما فيه تدريب للعصاة على التمادي في مطاولة تلك القضية كتكرار نشر الأفكار بوجود استقلال تلك الولايات وهل محض إجحاف بحقوق الدولة العلية وموجب لحل عقود المعاهدات مع أنه لم يتوجه على ذلك ملام ولم ينتقد له بصرف النظر كلام فهل كنا نحسن عملاً لو درجنا في ذلك الطريق واختلقنا ما يكون جديده بمرآة الفكر شر خليق وإذا كان ما ننقله يسوء ولا يسر مع أنه يخلو في السمع حين يمر وهو قرين الصدق وحليف الحق فعلياً أن نثبت في مصافنا بكل إقدام ونجتهد في ما نتقدم به لنيل المطالب أمام وأملنا بمن بيده الحل والعقد وعليه العول في كل مشكل وإليه الرد أن ينصفنا من إطالة الستة الحساد ويجعل بيننا وبينهم سداً يفتح أبواب السداد وإلا فقد ذكرنا في نفثة مصدر ما فيه شفاء للصدر والله تعالى ولي الهداية وبه سبحانه لصد دعوى البطل كفاية

التكوين البديع فيراه ما هو إلا عالم فائق الوصف مشحون بالخلائق الهائلة نراه من جهة مكلا حتى أعالي عجبية بعصائب من جبال راسخات ومن أخرى مفتوح الأحشاء بأودية تقشعر لعمقها الأجسام وفيه سلاسل جبال ممتدة أميالاً وشواهد مخروطة الشكل منفردة في سهول تعج بالجماد وكثير من سلاسل جبال علوها من ثلاثة إلى أربعة أميال خلقية الوضع تحيطه بسهل متسع وفي وسط السهل جبل منفرد أشبه بأهرام الدهور وجبال هذا الشكل كثيرة إلا أنها مختلفة الإتساع عرض بعضها ثلاثة أميال وبعضها أربعون وفيه براكين هائلة في حجمها واتساع أفواها فهذه هي حالة القمر بالإجمال مع الإختصار

هذا وربما يسألني أديب بقوله قد تكلمت يا صاح على القمر ولم تتكلم على تأثيراته المتنوعة في الكرة الأرضية فأقول أن هذا الأمر يعد عند الفلكيين المتأخرين من أوام العوام الباقية من القرون المظلمة التي ستتكلم بفرصة أخرى على اعتقادات أهلها الباطلة لجهة أمور كثيرة في هذا العلم الجليل أهـ

قلت وهذا يبطل دعوى ما ذكره المستعار من تأثيراته حتى في الهواء مما لم يقل به أحد فلا جرم أننا قلنا أنه اكتشاف جديد في العدد الماضي

ورد لنا حل لغز الأديب أحمد أفندي أبي السرور الأنجا المدرج في عدد ١٨ مع لغز آخر من قلم الأديب الفاضل الشيخ مصطفى أفندي المالكي الخليلي وحيث أدرجنا حل اللغز المذكور اقتصرنا على إدراج هذا اللغز فقط

هذا وإنني الآن مقدم لساحات الفضلاء خادماً لأذهان الأدباء ما إسم ثلاثي الحروف مهمل نكرة مألوف معروف ارتباطه الملكوت الأعلا ونراه بيننا في الدنيا تفنى العوالم وهو باق وبوجوده تجري قناة الأرزاق فقير تراه تارة غنياً ذكي تنظره أونه غيباً قد لابس الأنبياء والملائكة والأولياء والأبرار والفجار وله مقران الجنة والنار يسكن السما ويكمن في جوف الماء ويصعد الجبال ويسير في السهول والأوحال يربض في الكهوف ويدرك الواحد وللوف اضطربت في كنهه عقول الحكماء واختالفت في تفسيره أقوال الفضلاء قديم لا يدرك مبداه ولا غاية لمنتهاه شعاعه يملأ الكرة مع أنه مظروف في ذره طالما وقفت دون إدراكه الأذهان وهو تفسير القران ظروفه كثيرة لا تحصى ولا تدخل تحت كم ولا تستقصى وأعجب ما فيه تسلطه على أبيه وأخيه وبنيه وأغرب من ذلك أن لذاته سفاك أعجمه في الإظهار ابن سينا مع أنه موجود في طورسينا ويوجد بكثرة في بلخ ولا تحصى أفراده في الكرخ ظرفه فيكل حال مسلوب الراحة مشغول البال وهو طائر لا يصاد أن قلت فصت الأكياد مقلوبه مقصور في القصور مع أنه عادة تعشق الماء وترقص في الهواء وبه وصفت العيون أن صفحت عينه طرداً كان أحياناً لإبنة الزرجون واستقر في الحار واستدعى الألمان وأن عكسته بهذه الحالة تحول فعلاً وأسمًا لا محالة وإن صفحت عينه اعتنق العناصر وم دمر دبار باغ وفاجر ومقلوبه بهذه الصورة خير الأفكار بالضرورة وبتصحيح العين يستقيم عسالا كالأرقم

واكتشاف السر وبذلك تظهر الحقائق ويزدجر كل خبيث سارق

القمر

للذكي اللبيب الخواجه قسطنطين فيليبديس

هو التابع الوحيد لكرتنا الأرضية التي هي الكوكب الثالث من الكواكب السيارة وإنما قلت التابع الوحيد لكرتنا الأرضية إذ لا يصح أن يقال هو أحد السيارة القانونية التي تدور حول الأرض لأن الأرض مع جماعتها من السيارة يحق أن يقال لها إحدى السيارة القانونية التي تدور حول الشمس. والكواكب السيارة هي عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشتري وزحل وأورانوس أو هرشل وفينون وهذه الثمانية السيارة هي الأولية وأما الثانوية فهي سيريس وبلاحي وجنون وويسنه وهذه الأربعة مكانها بين المريخ والمشتري وقد اكتشف كواكبًا لا يسع المقام ذكرها هذا ولم كان لهذه السيارة أقمار تدور حولها بأبعاد وأوقات مختلفة حق لنا أن ندعو قمرنا بالتابع الوحيد للأرض. هذا وللقمر ثلاث حركات حركة حول محوره والأخرى حول الأرض والثالثة حركته مع الأرض حول مركز السيارة الذي هو الشمس وهو يقطع مداره حول الأرض في ذات الزمن الذي به يدور على محوره أي في تسعة وعشرين يومًا واثنتي عشرة ساعة وأربعة وأربعين دقيقة وبعض ثوان ووجهه الواحد متوجه إلى الأرض ولذلك كان نهاره يعدل خمسة عشر نهارًا من أيامنا وهكذا ليله أما نوره فمستمد من الشمس إذ أن جرم القمر مظلم كباقي الكواكب والتوابع فهو أقل من النور المنبعث إلينا منها بثلاثمائة ضعف ولذا كان عديم الحرارة لأرضنا. أما قطره فهو ٢١٦٠ ميلا وسطحه أصغر من أرضنا بثلاث عشرة مرة ونصف تقريبًا وحجمه أصغر من حجمها بتسع وأربعين مرة أما ظهور القمر لنا بدرًا بمقدار الشمسس حال كونه أصغر من الأرض بتسع وأربعين مرة فلقربه إلينا وبعد الشمس عنا إذ كان بعده عنا ٢٤٠٠٠٠ ميلا وبعدها ٩٢ ميلونًا من أميال فإذا سقط منه جسم يستمر هابطاً ثلاثة أيام وساعة وخمسة وأربعين دقيقة و١٣ ثانية حتى يصل إلى سطح الأرض أما اختلاف رؤيته فلأنه متى كان متوسطاً بين الأرض والشمس يكون وجهه المظلم متوجهًا إلينا فلا يرى ولكنه متى تقدم قليلاً في دورانه حول الأرض يظهر جزء من وجهه المستنير وهكذا إلى أن يكمل نصف دورانه فيكون في خلاف جهة الشمس إذ يظهر وجهه المستنير كله متوجهًا إلى عالمنا ويقال له حينئذ بدر ثم يتناقص رويدًا رويدًا على المنوال المتقدم حتى يصير في جهة الشمس فيختفي أما ما نراه في الجزء المظلم من النقط المستنيرة في القمر قبل وصول الخط الفاصل بين الجزئين فهو رؤوس الجبال المرتفعة عن سطح القمر لشروق نور الشمس عليها قبل شروقه على الأجزاء الباقية. وأما خسوف القمر فحاصل من توسط الأرض بينه وبين الشمس بحيث خط مستقيم في مركز العوالم الثلاثة وذلك يتم في الإستقبال والخسوفات القمرية يشاهدها من كان القمر فوق أفقهم ولا تكون خلقية أصلا بخلاف الشمس. هذا وإذا أراد الإنسان السياحة إلى عالم القمر وجعل يطوف فيه شرقًا وغربًا متأملًا ما فيه من عجائب

تهنئة بزوال الداء العضال

للعالم الفاضل الشيخ حسين أفندي الجسر والضيق
المقام اقتصرنا على إدراج بعضها وهو

نظم التهانني بأفراح الأنام حلا

لاسيما بنجاة الروح يوم بلا

فهاك نظماً أهني فيه من سلمت

له الحياة من الداء الذي نزلا

دعوه أصفر لا من علة نزلت

فيه ولكنه يستنزل العللا

داء ثقيل فلا شيء يجاوره

إلا غدا ضاعنا يشكو به الثقلا

ومنها

لما أتانا قصدنا كل نافذة

حتى العيون فلم تهمل بها العملا

صرنا نعالج منها مهرنا فأبت

فجذبنا غور الأصداعم والمقلا

فيا قبحه ضيف سوء غير محتشم

لا يرتضى بالقرى شيئاً عدا الأجلا

ومنها

وكم عقيلة خدر لم تكن ظعننت

ولا يزال عليه السيف منسدلا

فأصبحت في شعاب الوعر ظاعنة

وعاد ذاك الحجاب الصعب مبتذلا

وكم غلام حكى البدر المنير سنا

والظبي جيد لو غصن البان معتدلا

ومنها

وكم لبيب رجع العقل قد فتكت

وساوس الوهم فيه فاغتنى وهلا

منها

حل الجميع دياراً لا يجانسهم

سكانها فغدوا ما بينهم هملا

واستوطنوا كل بيت كان عندهم

نظيره لأقل الخلق مبتذلا

بأجرة كان قبلا عشرها ثمناً

لذلك البيت لو أن البناء غلا

ومنها

هب الجبال بروجاً شيد وعلت فقد

سمعت بما ربّ العباد تلا

ربّ الجبال وربّ السهل نعلمه

بأنه واحد ذو قدرة وعللا

وكل شرع أتى من ربنا فيه

أن القضاء عموماً قد جرى أزلا

ومن يقول بداء فهو ذو سفه

أو جاهل بالذي في شرعه نقلا

إذا فليس سوى الأوهام قد غلبت

على العقول فكادت تكسب الخبلا

يا صاحبي إن هذا حكمة وردت

لرد قلب امرء عن ربه قفلا

فكان حقاً علينا أن نردبه

تلك القلوب إلى مولاتها وجلا

هذا وحمداً لمولانا الكريم على

سلامة نالها من قر أو جفلا

ونظم در التهانني جئت مهديه

للسالمين فيا حظي إذا قبلا

ومنه زال العنا فالبشر أرخه

جاء الهنا يا سليم الروح كن جذلا

حوادث محلية

لا يحسن الحلم لدى قدرة

إن طفف الجاهل كيل السفه

وابن الخنا اقتله إذا ما اعتدى

على أخي الفضل بينت الشفة

خرج مستعار التقدم بأسباب السياب واستعمل الأدب

بإضافة خانة وأبرز من الآفة للمناظرة عانه وبدأ

باصغار وهو الصاغر كما يفعل الصغار وتردى وهو

عار من الإنسانية بأردية العار وتهافت على الخرق

والرق حسب مألوفه وأبدى سعة بتأليف الحروف لعطف

النسق على موصوفه وبرز بألفاظ من النزاهة مهملة

وهي بأحداث طبيعته في وجهه مستعمله ونسب لنا

العجز عن بيان المعاني مع جهله بالإنساب وادعى قلة

رأس مالنا مع كثرة ثروتنا من الفضائل التي أجمع عليها

أولوا الألباب كدعواه تمويهنا بزخارف البديع في إنشاء

الكلام وإخلالنا في بيان أنواعه عند استخدامها من

الإنسجام وأن أقوالنا كثوب من الخام مرقع (عود لم

ألف) بالدبياج وأطال لسانه بلا إقامة حجة كما يفعل ابن

حجاج وحيث أجمع أصحاب البراعة وفرسان البلاغة

والبراة أن لنا القدر المعلى من فنون المعاني والبديع فلا

يضع قدرنا ما حمله وهو يلهث ذلك الوضيع

من كان فوق محل النجم موضعه

فليس يرفعه شيء ولا يضع

وثمراتنا الشهية بديعية على رغم أنه تصفع قفا كل
معارض لم يرفع بكفه وقد صلى إلى قبلتنا بإطالة الثناء
كل امام وجلى

في مضمار شكر جمعيتها كل فارس وطىء هام شأنها
بأقدام الإقدام ولا يزال المشتركون يتقاطرون إليها من
كل فج عميق ويخطبون بأنفس خطاب قربها من مكان
سحيق وهي تسري في جادة الحقيقة عند بيان الأخبار
وليس لها سلوك في مجاز التعسف كما زعمه ذلك
المستعار فلا يحط الشانء الأبتى قدر شأنها أو يدحض
بتمويه السفاهة ما لاح كالصبح من برهانها ودعوى
الفصاحة والبلاغة وذكاء (كتبه جهلا بالزاي) الجنان
يذعن بتصديقها كل أديب فاضل ويعقد عليه الإيمان
وكوننا نجىء بالنفيس المستطاب ليس فيه لسليم الذوق
أدنى ارتياب وجميع بز ذلك المستعار من هذا الطرح
نشره على شخص السفه بما لا يطوى عليه كشح وأخذ
يستعمل الرقاعة في ترقيع خروقه ويدعي لبراعة في
المحاماة حيث كان حافظاً على حقوقه وإذا كان يجهل
قولنا تقدم التقدم أمام في الورى وهو أوضح من فلق
الصبح لمن أعمل بعين البصيرة نظراً و يخرج من
موضوع البحث إلى محمول الهجاء ويخط في سراه وهو
أعمى القلب خبط عشواء فللمناظرة معه في مسألة من
الكلام محض إضاعة ووقوفنا في صف جدال أمامه مع
أمامتنا لا ترخص لنا به الجماعة حيث كان ظريفاً خبيث
النشر لا يصلح العطار ما يفسده ذكي العطر وليس
اعتراضنا عليه كون ذلك المرض بفساد الهواء وإنما هو
كون القمر يؤثر به ما يفضي إلى الوباء وقد تحققنا كذبه
في ذلك الخبر وأنه لا ينسب تأثير أصلا إلى القمر

هذا وقد أخرجني ذلك المستعار فأخرجني من غابي
والزمني مخالفة عادي بما لم تعرف به مخالفة أدابي وإن
كنت جعلت له بذلك أعظم شان ونظرت إليه بإنسان
عيني وإن كان لا يحسن في عين إنسان لكني خبات له
خبثاً إن عاد إلى الدبيب وجعلت له منه إذا فاء إلى
السفاهة أوفر نصيب وما جريت مع من لا يشاكلني إلا
للمشاكله وهي من البديع على رغبته وإن كان ليس ثمة
موازنة ولا مماثلة فليعذرني من عرف بالإنصاف ونظر
بعين راء ما فاء إليه من الإعتساف وحيث علمنا أن
مدير التقدم غائب فندع الكلام معه الآن وننتظر حضوره
ليصلح ما أفسده ذلك الظربان

إن كنت جربت طبعي في من تجرأ لسبي

فلا يشان حسم قد جربوه بكلب

في يوم الإثنين الماضي شرف بالحضور إلى بيروت
صحبة البابور النمساوي صاحب السعادة الحاج سعد
أفندي حماده رئيس محكمة تجارتها فهرع الأهالي
لاستقباله فرحين مستبشرين فنهني عموم محبي الوطن
علاوة على تهنئة أنفسنا بقدمه السعيد وتقليده تلك
الرياسة التي تنتج كل خير وتقدم للوطن خصوصاً
تجارته ونبتهل إلى الله تعالى أن يديم نجاح أعماله
وصلاح خلل التجارة بحسن تصريف أفعاله ويجعل
السداد خدينه والتوفيق قرينه